

الواقدي موارده ومنهجه في كتاب المغازي

الدكتور عكرمة كامل محمد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

المحتويات

1. مقدمة عن التأليف بالمغازي خلال القرنين الأول والثاني للهجرة .
2. الواقدي السيرة والمكانة العلمية .
3. موارد الواقدي في المغازي .
4. منهج الواقدي في المغازي .
5. الخاتمة .
6. الفهارس .
7. قائمة المصادر .

مقدمة عن

التأليف بالمغازي خلال القرنين الأول والثاني للهجرة

أحتل تدوين المغازي أهمية كبيرة في مجمل عملية التدوين التاريخي ، وتعددت المؤلفات التي اتخذت من المغازي عنواناً لها ، وذلك لارتباط هذا الموضوع بالإسلام في أول عهده وبالجهد الذي بذله الصحابة اللذين التفوا حول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وكان الإسهام في هذه المغازي مثار فخر من شارك بها وأبناءهم وأحفادهم وعموم المسلمين من بعدهم ، ومن هنا فقد توفرت مادتها متوارثة توارث هذا الفخار حتى وجدت طريقها إلى صفحات التدوين في أول عهده ومن ثم إلى الكتب التي اختصت بالمغازي دون سواها حين تطور التدوين ليكون حريصاً على أن تكون المؤلفات مختصة بموضوع واحد .

وفي هذا المجال تذكر المصادر العديد من هذه الكتب التي اتخذت من المغازي عنواناً لها ، إضافة إلى ذكر العارفين بها والمدققين فيها .

أن الإطلاع على هذه المؤلفات ومؤلفيها يوضح أن المغازي كانت تحتل الأولوية في الحياة الثقافية العربية ، ولهذا فأنها أوليت عناية خاصة ، وتصدى لجمع مادتها عدد كبير من الرواة فضلاً عن ايلاء الخلافة اهتماماً بها من خلال تكليف من يتولى الحديث عنها في مجالس عقدت لهذا الغرض في المساجد⁽¹⁾ ، .

وكان من بين المهتمين بالمغازي مجاهدين جبر المكي (ت ، 104هـ)⁽²⁾ ، وهو من المشتغلين بالتفسير⁽³⁾ ، والقراءة⁽⁴⁾ .

ومنهم عالم الكوفة الفقيه عامر بن شراحيل الشعبي (ت، 105هـ)⁽⁵⁾ ، الذي أدرك عدداً كبيراً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)⁽⁶⁾ ، كان يجلس للناس يحدثهم بالمغازي ، وبلغ من دقته فيما يروي أنه كان موضع ثناء عبد الله بن عمر الذي إمتدح حفظه لها وعلمه بها⁽⁷⁾ ، وقال: ((كأنه كان شاهداً معنا))⁽⁸⁾ .

ومنهم وهب بن منبه (ت، 114هـ) ، والذي حاز على توثيق المعنيين بالرجال⁽⁹⁾ ، ويذكر عنه أنه كان إخبارياً أكثر النقل من الكتب القديمة ، وجمع المغازي⁽¹¹⁾ ، وقد وجدت قطعة من هذه المغازي تنسب له⁽¹²⁾ .

ومن المهتمين بالمغازي في الحقبة المبكرة محمد بن عيينه بن عبيد بن عبد الله القرشي الزهري المدني (ت، 124هـ) ، الذي حاز على القول بثقته⁽¹³⁾ . وله كتاب في المغازي⁽¹⁴⁾ .

ويرد ضمن المهتمين بها أيضاً عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري المدني (ت، 129هـ)⁽¹⁵⁾ ،

كان عاصم من علماء التابعين ، بلغ من إمامه بالمغازي أن انتدبه الخليفة عمر بن عبد العزيز للجلوس في مسجد دمشق ليحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة⁽¹⁶⁾ . نال عاصم بن عمر إطرأ وتوثيق العديد من المعنيين بالرجال⁽¹⁷⁾ والذين قالو بعلمه في المغازي والسير .

ومنهم موسى بن عقبة الأسدي المدني (ت، 141هـ)⁽¹⁸⁾ ، أجمع المعنيون بالرجال على توثيقه⁽¹⁹⁾ ، وأشاد الأمام مالك بن أنس (ت، 179هـ) على معرفته بالمغازي قائلاً: ((عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فأنها أصح المغازي))⁽²⁰⁾ ، مثنياً على غرضه في طلبها بقوله: ((...فأنه رجل ثقة

طلبها على كبر السن ليقيد من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكتر غيره))⁽²¹⁾ .

قال الذهبي عنها : ((فهي في مجلد ليس بالكبير سمعناها وغالبها صحيح ومرسل جيد لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة وبيان وتتمة))⁽²²⁾ .
ومنهم محمد بن أسحق بن يسار المطلبي المدني (ت، 151هـ)⁽²³⁾ .
أثنى على علو همته في المغازي والسير كل من المرزباني⁽²⁴⁾ ، وابن النديم⁽²⁵⁾ ،
وابن حبان⁽²⁶⁾ ، والذهبي⁽²⁷⁾ . وله كتاب في المغازي⁽²⁸⁾ .

ومنهم أيضاً جرير بن حازم الازدي العنكي البصري (ت، 170هـ) ، وهو من الثقات⁽²⁹⁾ ، سمع المغازي من ابن إسحاق في أرمينية⁽³⁰⁾ .

ومنهم نجيح بن عبد الرحمن ، أبو معشر السندي المدني (ت، 170هـ)⁽³¹⁾ ، الذي أشاد الأمام أحمد بن حنبل (ت، 241هـ) بمعرفته بالمغازي⁽³²⁾ ، وقال فيه الذهبي : ((... الفقيه صاحب المغازي كان من أوعية العلم))⁽³³⁾ . وذكر ابن النديم أن له كتاباً في المغازي⁽³⁴⁾ .

وممن كتب في المغازي علي بن مجاهد بن مسلم بن رفيع الكابلي (ت، 180هـ).
ضعفه رجال الحديث⁽³⁵⁾ وكذب بعضهم سماعه من ابن إسحاق⁽³⁶⁾ ، وله كتاب في المغازي⁽³⁷⁾ .

ومنهم ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو إسحاق الزهري المدني (ت، 183هـ) .

حاز ابراهيم توثيق العديد من العلماء (38) ، وقال ابن حبان أنه تولى القضاء في بغداد وأخذ عنه العراقيون (39) ، ويذكر أن ابراهيم كان عنده سبعة عشر ألف حديث في الإحكام سوى المغازي وهو محتج به في كتب الإسلام (40) .

ومن المؤلفين في المغازي عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت، 211هـ) كان من أوعية العلم (41) ، ، وكما يسميه الذهبي (..هو خزنة علم) (42) نال توثيق العلماء اللذين أشادوا به (43) . له كتاب في المغازي (44) .

يروى الصنعاني عن جملة من الرواة الثقات .

ومن المؤلفين فيها أيضاً أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت، 225هـ) ، الذي يقول فيه الذهبي (ت، 748هـ): ((كان عجباً في معرفة السير والمغازي...)) (45) ، وثقة المعنيون بالرجال وأشادوا بصدقه وعلمه في المغازي (46) له كتاب في المغازي (47) ، تؤشر المصادر أنها في ثمانية أجزاء (48) ،

أشار بروكلمان إلى أن من نقل عنه البلاذري (ت، 279هـ) والطبري (ت، 310هـ) . وذكر ان المتبقي منه مخطوط الجزءان الأول والثاني في المكتبة الظاهرية بدمشق (28) رقم 1 (49) .

وردت أخبار المغازي في تاريخ خليفة بن خياط (ت، 240هـ) (50) ، نقلاً عن المدائني وتناولت :

غزوة الايواء ، غزوة بواط ، غزوة العشيرة ، غزوة ناحية جهينة ، غزوة السويق ، غزوة حنين .

وتناثرت جملة من رواياته في المغازي والسير في العديد من الكتب التاريخية (51) .

الواقدي السيرة والمكانة العلمية

ولد محمد بن عمر بن واقد (52) ، في المدينة المنورة عام 130هـ (53) ، وهو ما أجمعت عليه المصادر (54) . وهو مولى بني اسلم (55) . وكنيته ابو عبد الله (56) .

طلب العلم وسعى له في سن مبكرة (57) . ولاشك ان المدينة المنورة حققت له هذه الغاية كونها حفلت بالكثير من العلماء القادمين إليها من مختلف الولايات للتبرك بزيارة نرى الرسول الطاهر (صلى الله عليه وآله وسلم) .

أهتم الواقدي بالمغازي ، وسمعها من أعلام كانوا على دراية بها (58) ، وجلس في مسجد المدينة لتدريسها (59) .

توفى الواقدي في عام 207هـ في مدينة بغداد ، حيث كان يتقلد فيها منصب القضاء (60) . ودفن في مقابر الخيزران .

تذكر المصادر العديد من الشيوخ اللذين روى عنهم (61) ، وتبين قائمة شيوخه انهم كانوا ممن يحتج بحديثهم ورواياتهم ومنهم ابن جريج (ت، 150هـ) (62) ، ومعر بن راشد (ت، 152هـ) (63) والاوزاعي (ت، 157هـ) (64) ،

وأبن أبي ذئب (ت، 159هـ) وسفيان الثوري (ت، 161هـ) (66) ، وتطول القائمة لتشمل أعداداً كبيرة من هؤلاء الشيوخ .

صلاته

تذكر المصادر ان الواقدي كان على صلة بالخليفة العباسي هرون الرشيد الذي كان يزور المدينة المنورة ، وكان الواقدي على دراية ومعرفة بمواقع المدينة ومشاهدها وقبورها ، وهو ما حمل الخليفة على الاستعانة به للوقوف على هذه المشاهد والقبور وزيارتها ، فكانت هذه الحادثة فاتحة للعلاقة مع الرشيد ومع أبنائه (67) .

وقلده الخليفة الرشيد القضاء⁽⁶⁸⁾ . وولي القضاء أيضاً للخليفة المأمون⁽⁶⁹⁾ ، وتوفى وهو على القضاء .

عرف الواقدي بأنه كريم النفس ، تمنعه عزة نفسه ان يعرض حاجته⁽⁷⁰⁾ ، ورغم أنه كان على القضاء إلا أنه لم يكن مهتماً بجمع المال ، ويذكر أنه مات وليس له كفن فبعث الخليفة المأمون بكفناً له⁽⁷¹⁾ .

كتبه

ألف الواقدي مؤلفات عديدة⁽⁷²⁾ ، تنوعت في مواضيعها ، ولاشك ان في مقدمة هذه الكتب كتابه في المغازي والمبعث ، . وهو ما أشتهر به من بين مؤلفاته .

ويلمس المتتبع لأقوال العلماء فيه انهم أجمعوا على تمكنه من المغازي⁽⁷³⁾ ، أن المعنيين بالتراجم والفهارس سردوا قائمة لكتبه يمكن إدراجها تحت عناوين تجتمع بها ومنها :

1. كتبه في النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)⁽⁷⁴⁾ .

كتاب السيرة - كتاب أزواج النبي - كتاب وفاة النبي

2. كتبه في الأحداث ومنها⁽⁷⁵⁾ :

كتاب الردة - كتاب الجمل - كتاب صفين - كتاب مقتل الحسين عليه السلام

ومن الجدير بالذكر ان كتبه في هذا الشأن شملت أحداثاً وقعت قبل الإسلام ومنها

كتاب الحبشة والفيل - وكتاب حرب الأوس والخزرج .

3. كتبه في الفتوح .

كتاب فتح الشام ، كتاب فتوح العراق .

ومن بين كتبه التي حملت لفظ التاريخ كتاب تاريخ الفقهاء (76) ، وكتاب التاريخ الكبير ، الذي يبدو أنه اشتمل على فصول عديدة لعل الكثير من عناوين الكتب التي نسبت إليه لاتعدو أن تكون أكثر من فصول في هذا الكتاب .

ويبدو الواقدي في واحداً من مؤلفاته والموسوم بـ (كتاب الترغيب في علم المغازي وغلط الرجال) حاثاً على تعليم الناس بمغازي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وناقداً في الوقت نفسه للعديد من الروايات التي وقعت إليه في هذا الشأن مبيناً غلط روايتها كما يستدل من عنوان الكتاب .

أن هذا المؤلف يدل دلالة واضحة على أن الواقدي لم يكن جامعاً للروايات وإنما تحرى الصدق والدقة فيها وهو ما يحسب ميزة لمنهجيته التي سنتطرق لها في المبحث الذي عقدناه لمنهجه .

ونحن الواقدي ذات المنحى في كتاب آخر له وهو (كتاب غلط الحديث) (77) ، الذي يستدل من عنوانه ان أنصب على تدقيق في متون الأحاديث وفي روايتها أيضاً .

ومما تجدر الإشارة إليه أن جميع المصادر التي ذكرت مؤلفاته لم تذكرها بسياق واحد ، بل ربما قدمت وأخرت أو حسبت فصلاً من هذه الكتب ورد فيها أو في واحد منها على أنه كتاب مستقل ، وهو ما يبرر تباين عناوين مؤلفاته في الكتب التي ترجمت له (78) .

قول العلماء فيه

تباينت أقوال العلماء في الواقدي ، ولم يتفقوا على شيء مثل اتفاقهم على ضعفه في الحديث النبوي الشريف ، ولم يشذ عنهم بخلاف هذا الضعف سوى الداوردي (ت، 187هـ) الذي قال (الواقدي أمير المؤمنين في الحديث) ،

وضعه في هذا الشأن كل من الأمام الشافعي (ت، 204هـ) ، ويحيى بن معين (ت، 233هـ)⁽⁷⁹⁾ ، والأمام أحمد بن حنبل (ت، 241هـ)⁽⁸⁰⁾ ومحمد بن اسماعيل البخاري (ت، 256هـ)⁽⁸¹⁾ ، والنسائي (ت، 303هـ)⁽⁸²⁾ كما ضعفه عبد الله بن عدي الجرجاني (ت، 365هـ)⁽⁸³⁾ .

يبدو أن هذا التضعيف أنصب على عدم تمكن الواقدي من الحديث النبوي الشريف حتى بلغ وصفاً قوامه الضعف في هذا المجال فتركت الرواية عنه في الحديث أو ضعف حين يرد في سلسلة إسناده .

بيد أن أقوال العلماء فيه في باب المغازي تدل دلالة واضحة وأكيدة على تمكنه منها ، فقد عدّه الأمام مالك بن أنس (ت، 179هـ) ، من أهل العلم وغالباً ما رجع إليه في مسائل تدور حول المغازي ليسمع قوله فيها⁽⁸⁴⁾ ، عاداً له واحداً من أهل العلم . وقال فيه محمد بن سعد (ت،) : (كان عالماً بالمغازي والسير والفتوح وباختلاف الناس في الحديث والأحكام...) ⁽⁸⁵⁾ .

كما أثنى الخطيب البغدادي (ت، 463هـ) عليه قائلاً : ((هو ممن طبق شرق الأرض وغربها بذكره ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم والمغازي والسير والطبقات ...))⁽⁸⁶⁾ .
 ويفصل الذهبي (ت،) ، الأسباب التي أدت إلى التباين في تضعيفه لكنه لا ينكر الحاجة إليه في الغزوات والتاريخ ويورد آثاره فيها من غير احتجاج⁽⁸⁷⁾ .

موارد الواقي

أن الاطلاع على كتاب الواقي في المغازي وتحليل اسناده يبين أن الواقي أخذ رواياته عن جملة من الرواة كانت لهم مكانة كبيرة في المغازي ومتابعتها ورجالها اللذين اشتهروا بها . ومنهم من كتب فيها او جلس لتدريسها كجزء من سياسة الخلفاء في تثقيف الناس بطبيعة المغازي ومن ساهم فيها ليكونوا على بينة من جهود الصحابة الكرام الذين التقوا حول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) للقيام بأعباء نشر الرسالة الإسلامية .

وفي هذا المجال ينبغي تسليط الضوء على من كتب في المغازي ، وعدت اسهاماتهم بواكير التأليف فيها ومنهم من اعتمده الواقي واطلع على كتبه واخذ منها .
 ان من بين اقدم من كتبوا في المغازي هو وهب بن منبه الصنعاني اليماني (ت، 114هـ) ، كان وهب اخبارياً اكثر النقل من الكتب القديمة⁽⁸⁸⁾ ، وجمع المغازي⁽⁸⁹⁾ ، ومنها اليوم قطعة تنسب اليه⁽⁹⁰⁾ ، حاز وهب على توثيق العديد من العلماء المعينين بالرجال ودراستهم ، فقد وثقه محمد بن حبان البستي (ت، 354هـ)⁽⁹¹⁾ ، وياقوت الحموي (ت،)⁽⁹²⁾ ، والذهبي⁽⁹³⁾ .

ومنهم عروة بن الزبير بن العوام (ت، 92هـ) .

وقد نقل عنه الواقدي⁽⁹⁸⁾ .

ومن موارده أيضاً عاصم بن عمرو بن قتادة (ت، 119هـ) ، وهو من المهتمين بالمغازي ، والعارفين بها ، تولى تدريسها وتعريف الناس بالمغازي والسيرة في مسجد دمشق بتوجيه من الخليفة عمر بن عبد العزيز⁽⁹⁹⁾ .

ومنهم محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت، 124هـ) وله كتاب في المغازي⁽¹⁰⁰⁾ ، وحاز الزهري على توثيق العلماء فقد وثقه كل من ابن سعد (ت، 230هـ)⁽¹⁰¹⁾ ، ويحيى بن معين (ت، 233هـ)⁽¹⁰²⁾ ، والذهبي (ت، 748هـ)⁽¹⁰³⁾ ، وأبن حجر (ت، 852هـ)⁽¹⁰⁴⁾ .

وروايات الواقدي عن الزهري كان طريقها عبر معمر بن راشد الأزدي (ت، 154هـ)⁽¹⁰⁵⁾ .

ومنهم أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي (ت، 170هـ) ، الذي يذكر أنه كان بصيراً بالمغازي⁽¹⁰⁶⁾ ، وله كتاب فيها⁽¹⁰⁷⁾ .

ومن موارده ثور بن يزيد الكلاعي (ت، 153هـ)⁽¹⁰⁸⁾ ، أكد ابن أبي حاتم رواية الواقدي عنه⁽¹⁰⁹⁾ .

ومنهم أيضاً هشام بن الغار الدمشقي (ت، 156هـ)(110) ، وأكد الخطيب
البغدادي رواية الواقدي عنه⁽¹¹¹⁾ .

وروى الواقدي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (ت، 159هـ)⁽¹¹²⁾ .
وسفيان الثوري (ت، 161)(113) ، الذي روى عن الواقدي وروى الواقدي عنه .

منهج الواقدي ونقده للروايات

أجمعت المصادر على ان الواقدي كان عالماً بالمغازي (114) ، ووصف بعبارات دالة على سعة علمه في هذا الشأن ، ومنها ((أنه أعلم الناس بأمر الإسلام)) (115) ، والمراد منها ما كان يرويه عن السير والمغازي التي كان متمكناً منها .

وتبدو سعة علمه فيها أنه جلس لتدريسها في المسجد النبوي الشريف (116) ، ومجلسه هذا يؤشر أنه كان مطمئناً لدقة رواياته خاصة وأنه يحدث عن المغازي في مدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهي المدينة التي كانت منطلق هذه المغازي وجل سكانها من المشاركين فيها ، وهي موطنهم وموطن أحفادهم .

وتمكنه من المغازي كانت موضع اطمئنان السلطة ، ويذكر في هذا الخصوص ان يحيى بن خالد البرمكي أنتدبه ليرافق الخليفة الرشيد كدليل له على المشاهد المختلفة في المدينة (117) ،

وتبدو قدرة الواقدي على النقد من خلال الإطلاع على قائمة مؤلفاته التي ضمت عناوين مختلف منها ما تعلق بالنقد وتصحيح الغلط ، ويأتي كتابه غلط الحديث (118) . متفقاً وقدرته النقدية .

وعلى الرغم من ان العديد من المعنيين بالحديث لم يطمئنوا له ولم يأخذوا بروايته وعلتهم في ذلك أنه كان يروي الحديث عبر سلاسل إسناد متباينة ، إلا ان هذه العلة تبدو أقرب إلى كونه مدققاً منها إلى تضعيفه .

ويتصف منهج الواقدي في المغازي بأنه منهج المتابع لاستقصاء معلوماته عبر طرقها الصحيحة ، حتى وأن تطلب ذلك منه معاينته لأماكن الأحداث التي يروي بشأنها ، وفي ذلك يقول : ((ما أدركت رجلاً من أبناء الصحابة وأبناء الشهداء ولا مولى لهم إلا وسألته : هل سمعت أحداً من أهلك يخبرك عن مشهده وأين قتل ، فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع فأعانيه ... وما علمت غزاة إلا ومضيت إلى الموضع حتى أعانيه)) (119) وكان الواقدي يرجح بين الروايات التي يذكرها ، وترد عبارات الترجيح نحو (والثابت عندنا) (120) .

ومما لاشك فيه ان الواقدي أخذ الرواية بشأن الحدث الذي يروي عن جملة من الرواة ، ووفقاً لهذا المنهج فان مادة الحدث الواحد كانت واسعة ، وهو ما تطلب على ما يبدو تدخله لعرض الرواية بصيغة الحرص على تكاملها عبر إسهام كل راو فيها مع الحرص على أكمال ثغراتها عبر ما ورد في قول بعض الرواة زيادة على غيرهم، وفي ذلك يقول : ((حدثني عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي وموسى بن محمد بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن مسلم و وكل قد حدثني من هذا بطائفة وبعضهم أوعى من بعض وغيرهم قد حدثني أيضاً ، فكتبت كل الذي حدثوني)) (121) .

أن هذا الأسلوب في المنهج هو ما يسمى بتوليف الرواية وذلك من خلال عرض روايات متعددة عن الحدث الواحد برواية واحدة دونما اخلاص بمحتوى كل رواية . ويبدو ان الرغبة بعدم تكرار معلومات الروايات واعتماد المعلومة المتوفرة في بعضها وعدم توفرها في غيرها من الروايات كانت مبرراً لاعتماد هذا المنهج من قبل المؤرخين في وقت مبكر من تاريخ التدوين .

وحرص الواقدي على اعتماد تاريخ للحدث الذي يروي عنه ، ذاكراً وقت وقوعه⁽¹²²⁾ . ذاكراً ذلك بعدد الأشهر نحو قوله ((... في ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهراً من الهجرة)) و ((على رأس سبعة وثلاثين شهراً من الهجرة)) وفي أحيان أخرى يذكر السنة بالقول ((سنة خمس)) و ((سنة سبع)) ، ويعني بها من الهجرة .

وكان الواقدي مهتماً بتعريف المناطق التي يرد أسماءها في رواياته ، ويفصل فيها تفصيل العارف بها المتتبع لها⁽¹²³⁾ .

عرض الواقدي رواياته مسبوقة بألفاظ تحملها ((قال)) ((قالوا)) ((حدثنا))⁽¹²⁴⁾ .

كما حرص الواقدي على مناقشة الرواية في حالة شكه بعدم دقتها ، وسعى إلى ذكر الرواية الصحيحة معتمداً في ذلك أجماع له بشأنها ، ومن ذلك ما أورده بشأن عدد المرات التي حج بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)⁽¹²⁵⁾ ، فهي كما يعرض الواقدي حجتين وفقاً لرواية مجاهد⁽¹²⁶⁾ ، وعبد الله بن محمد بن الحنفية .

يعقبها الواقدي بالقول : ((والأمر المعروف عندنا الذي اجتمع عليه أهل بلدنا أنما حج حجة واحدة))⁽¹²⁷⁾ .

ويورد الواقدي العديد من الأحاديث النبوية الشريفة وفقاً لسياق الرواية التي يوردها ومادتها⁽¹²⁸⁾ .

أما بشأن إيراده للآيات القرآنية الكريمة ، فقد ذكر الواقدي فيم نزلت بعض الآيات⁽¹²⁹⁾ . كما حرص الواقدي في بعض الروايات على إيراد العديد من أبيات الشعر تبع كل رواية للحدث الذي يرويها أي الشعر الذي قيل فيها أو خلالها⁽¹³⁰⁾ .

كما أهتم بذكر تفاصيل موضحة للموضع الذي وقعت فيه الأحداث التي يروونها، وهذه التفاصيل تدل دلالة واضحة على معرفته بهذه المواضع أوانه تتبع معرفتها من خلال سؤالاته ومشاهداته ، ومثال ذلك ما رواه عن اللواء الذي سيره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى رابع موضعاً ((أنها على عشرة أميال من الجحقة وأنت تريد قديد ...))⁽¹³²⁾ .

وحرص أيضاً على ذكر مراسلات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والكتب التي كتبها⁽¹³³⁾ .

الخاتمة

أظهر البحث أن المغازي أوليت عناية وأهتمام من قبل العلماء والسلطة على حد سواء ، وان الجيل الأول من المشتغلين بتأليفها وتدوين أخبارها جلهم من الثقافة المجمع على القول بتوثيقهم وعلمهم وينسحب الأمر على من تلقوا الرواية عنه .

احتلت المدينة المنورة ورواتها السبق في التدوين بالمغازي وأخبارها وكان عدد المعنيين في المغازي (وتقصي أخبارها ومن شارك بها) في المدينة المنورة أكثر من غيرها في الولايات الأخرى ، ولاشك في أن كون المدينة المنورة قاعدة انطلاق هذه الغزوات ، وتواجد من شارك بها ، أو ابنائهم واحفادهم وما يختزنوه من معلومات بهذا الخصوص يبرر هذا السبق .

أن أغلب المؤلفات في المغازي لم تصلنا وخاصة تلك المؤلفات التي دونت رواياتها نهاية القرن الأول الهجري وبداية القرن الثاني للهجرة حتى منتصفه ، وهي مؤلفات ذات قيمة عالية كونها سجلت أخبارها من المشاركين بهذه المغازي أو أبناءهم أو من عاينوها ، وهذا ما يعطيها الأولوية على سواها في هذا المجال .

كانت المغازي ورواياتها موضع عناية وتدقيق مستمر للحيلولة دون أندساس معلومات غير صحيحة فيها ، كما أنها اعتمدت للتحقيق لما لها من دور في إدامة الاعتزاز بجهد الأول في إرساء دعائم الدولة ونشر العقيدة الإسلامية التي شكلت فيما بعد قاعدة الانطلاق نحو فتوحات واسعة امتدت لتشمل الأقصي البعيدة .

الهوامش

1. أبن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج 5 ، ص 54 . يذكر أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز لعاصم بن عمر بن قتادة بالجلوس في مسجد دمشق لتعليم الناس بالمغازي والسيرة الشريفة .
2. ترجمته في : أبن حبان ، الثقات ، ج 2 ، ص 253 . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 3 ، ص 439- 440 .
3. الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج 1 ، ص 712 .
4. ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 17 ، ص 78 .
5. ترجمته في : أبن سعد ، الطبقات ، ج 6 ، ص 246 . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 227-234 . أبن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص 101 - 102 .
6. أبن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص 102 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 81 .
7. الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 82 .
8. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 230 .
9. أبن حبان ، الثقات ، ج 3 ، ص 275 . أبن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 9 ، ص 24 .
10. ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 19 ، ص 259 .
11. حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 2 ، ص 747 .
12. هورفتش ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ص 34-35 .
13. أبن سعد ، الطبقات ، م 7 ، ق 2 ، ص 135 .
14. السخاوي ، الاعلان بالتوبيخ ، ص 159 .
15. ترجمته في :

- الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج 1 ، ص 422 . ابن حبان ،
مشاهير علماء الأمصار ، ص 70 .
16. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج 5 ، ص 54 .
17. ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 6 ، ص 346 . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 2 ، ص 355 .
18. ترجمته في :
- أبن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص 80 . الذهبي ، ميزان
الاعتدال ، ج 4 ، ص 214 . السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 63 .
19. يحيى بن معين ، التاريخ ، ج 3 ، ص 182 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 148 .
20. السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 63 .
21. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 6 ، ص 115 .
22. نفسه ، ج 6 ، ص 116 .
23. ترجمته في :
- خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص 271 ، الفسوي ، المعرفة والتاريخ
، ج 2 ، ص 27 . ابن قتيبة ، المعارف ، ص 491 - 492 .
- أبن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص 139 - 140 .
24. نور القبس ، ص 310 .
25. الفهرست ، ص 105 .
26. مشاهير علماء الأمصار ، ص 139 - 140 .
27. تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 172 - 174 .
28. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 221 .
29. ترجمته في :

- المزي ، تهذيب الكمال ، ج 4 ، ص 524 - 531 . الذهبي ،
ميزان الاعتدال ، ج 1 ، ص 392 - 394 . السيوطي ، طبقات
الحفاظ ، ص 85- 86 .
30. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 1 ، ص 392 - 3939 .
31. ترجمته في :
- أبن سعد ، الطبقات ، ج 5 ، ص 418 . أبن النديم ، الفهرست ،
ص 105 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ،
ص 234-235 .
32. أبن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 494 .
33. تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 234 - 235 .
34. الفهرست ، ص 105 .
35. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 107 . أبن حجر ، تهذيب
التهذيب، ج 7 ، ص 378 .
36. أبن حجر ، تهذب التهذيب ، ج 7 ، ص 378 .
37. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 107 .
38. أبن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 1 ، ص 102. المزي ، تهذيب الكمال ،
ج 2، ص 88 .
39. مشاهير علماء الأمصار ، ص 141 .
40. الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 252 0 253 .
41. الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 364 .
42. ميزان الاعتدال ، ج 2 ، ص 609 .
43. نفسه ، ج 2 ، ص 609 - 610 .

44. ابن خير الاشبيلي ، فهرست مارواه عن شيوخه ، ص 236 . السخاوي ، الاعلان بالتوبيخ ، ص 88 .
45. سير أعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 400 - 401 .
46. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 55 . ابن النديم ، الفهرست ، ص 106 . ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 14 ، ص 125 .
47. ابن النديم ، الفهرست ، ص 114-115 .
48. نفسه ، ص 114 . ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 14 ، ص 130 .
49. تاريخ الأدب العربي ، ج 3 ، ص 38-39 .
50. راجع الصفحات : 56 ، 57 ، 59 ، 88 .
51. المشهداني ، الدكتور محمد جاسم ، موارد البلاذري ، ج 1 ، ص 182 وما بعدها .
52. ترجمته في :
- ابن سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 343 . المرزباني ، نور القبس ، ص 311 . ابن النديم ، الفهرست ، ص 111 . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 3-21 . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 454 .
53. ابن سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 335 .
54. ابن سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 335 . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 231 .
55. ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 17 ، ص 277 .
56. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 1 ، ص 348 .
57. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 213 . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 454 .

58. ابن سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 334 . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 454 . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 20 .
59. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 216 .
60. ابن سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 334 .
61. ابن سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 334 . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 454 . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 8 ، ص 20 .
62. ترجمته في :
الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 400 . الذهبي ،
تذكرة الحفاظ ، ج 10 ، ص 169 .
63. ترجمته في :
ابن سعد ، الطبقات ، ج 5 ، ص 546 . الذهبي ، ميزان الاعتدال
، ج 4 ، ص 158 .
64. ترجمته في :
صحيح مسلم ، ج 1 ، ص 84-85
65. ترجمته في :
ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 183 . الذهبي ، تذكرة
الحفاظ ، ج 1 ، ص 191 - 192 .
66. ترجمته في :
ابن سعد ، الطبقات ، ج 6 ، ص 371 . ابن أبي حاتم ، الجرح
والتعديل ، ج 1 ، ص 55 . السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 88-
89.

67. أبو سعد ، الطبقات ، ج 5 ، ص 425-426 .
68. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 230 . أبو حجر ، تهذيب ، ج 9 ، ص 323 .
69. نفس المصدر ، ج 9 ، ص 323
70. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 230 .
71. أبو سعد ، الطبقات ، ج 5 ، ص 425 - 426 .
72. أبو النديم ، الفهرست ، ص 443 .
73. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 3 ، ص 662-666 .
74. أبو النديم ، الفهرست ، ص 443 وما بعدها .
75. نفس المصدر .
76. نفس المصدر ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج 26 ، ص 186 .
77. أبو النديم ، ص 443 .
78. نفسه ، ص 443 . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 230 . ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 17 ، ص 281 وما بعدها .
79. ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 17 ، ص 217 . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 458 . الرازي ، ، ج 8 ، ص 20-21 .
80. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 224 .
81. أبو حجر ، تهذيب التهذيب ، ج 7 ، ص 324 .
82. نفس المصدر ، ج 7 ، ص 324 .
83. بن عدي ، الكامل في الضعفاء ، ج 6 ، ص 2245 .
84. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 217 .
85. الطبقات ، ج 5 ، ص 425 .
86. تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 218 .

87. سير أعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 454 .
88. ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 19 ، ص 259 .
89. حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 2 ، ص 747 .
90. هورفتش ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ص 34 - 35 .
91. الثقات ، ج 3 ، ص 275 .
92. معجم الأدباء ، ج 19 ، ص 259 .
93. ميزان الاعتدال ، ج 4 ، ص 352 - 353 .
94. ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج 2 ، ص 19 .
95. ابن حبان ، الثقات ، ج 3 ، ص 593 .
96. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 309 ، 336 .
97. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 4 ، ص 301 - 302 .
98. الواقدي ، المغازي ، ج 1 ، ص 20 (مقدمة التحقيق) .
99. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج 5 ، ص 54 .
100. السخاوي ، الأعلان بالتوبيخ ، ص 159 .
101. الطبقات ، م 7 ، ق 2 ، ص 135 .
102. التاريخ ، ج 2 ، ص 539 .
103. تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 109 .
104. تقريب التهذيب ، ج 2 ، ص 207 .
105. ترجمته في :
- أبن سعد ، الطبقات ، ج 5 ، ص 546 . خليفة بن خياط ، التاريخ ، ص 426 .
106. أبن النديم ، الفهرست ، ص 138 .
107. نفسه ، ص 136 .

108. ترجمته في :
- خليفة بن خياط ، التاريخ ، ص 427 ، الطبقات ، ص 315 .
109. الجرح والتعديل ، ج 2 ، ص 468 - 469 .
110. ترجمته في :
- أبن سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 468 . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 4 ، ص 304 .
111. تاريخ بغداد ، ج 14 ، ص 42 - 44 .
112. ترجمته في :
- أبن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 183 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، ص 191 - 192 .
113. ترجمته في :
- أبن سعد ، الطبقات ، ج 6 ، ص 371 . أبن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 1 ، ص 55 . السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 88-89 .
114. أبن سعد ، ج 6 ، ص 371 .
115. نفسه ، م 5 ، ص 425 .
116. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 207 .
117. نفسه ، ج 3 ، ص 216 .
118. أبن سعد ، الطبقات ، م 5 ، ص 426 .
119. المزي ، تهذيب الكمال ، ج 3 ، ص 363 .
120. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 215 .
121. الواقدي ، المغازي ، ج 1 ، ص 220 ، 228 .
122. نفسه ، ج 1 ، ص 3 ، ج 2 ، ص 433 ، 443 ، 444 .

-
123. نفسه ، ج 1 ، ص 6 ، 7 ، ج 2 ، ص 609 .
124. نفسه ، ج 1 ، ص 12 .
125. نفسه ، ج 1 ، ص 5 .
126. المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 1089 .
127. أنظر عن مجاهد بن جبر المكي : الواقدي ، المغازي ، ج 1 ، ص 245 .
128. الواقدي ، المغازي ، ج 3 ، ص 1089 .
129. المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 561 .
130. نفسه ، ج 1 ، ص 131 ، 185 .
131. نفسه ، ج 1 ، ص 123 ، ص 186 .
132. نفسه ، ج 1 ، ص 2 .
133. نفسه ، ج 1 ، ص 152 ، 172 . ج 3 ، ص 1050 .

المصادر والمراجع

- ابن ابي حاتم، عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي(ت، 327هـ)، الجرح والتعديل، دار الارقم، ط1، 1952م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت، 405هـ)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تحقيق محمد شرف الدين ، استنبول، 1941.
- ابن حبان ،محمد بن حبان البستي(ت، 354هـ)
- أ - الثقات، بعناية عبد الخالق الافغاني، حيدر اباد الدكن، 1968.
- ب - مشاهير علماء الامصار، تصحيح مر . فلاشيهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1959.
- ج - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمود ابراهيم، حلب، ط1 ، 1396هـ .
- ابن حجر ،احمد بن علي العسقلاني(ت، 852هـ)
- أ - تهذيب التهذيب، ط1، دار صادر، بيروت، 1325هـ.
- ب - تقريب التهذيب، تحقيق د.عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، 1975.
- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي(ت، 463هـ)، تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر، بيروت، دار الكتب، ط1، 1997م.
- ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت، 681هـ)، وفيات الاعيان ،دار صادر، بيروت، 1977.
- ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط(ت، 240هـ)

- أ - التاريخ، تحقيق اكرم العمري ، ط1، بيروت ، 1977.
- ب - الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دمشق، 1966.
- ابن خير الاشبيلي ، محمد بن خير بن عمر (ت، 575هـ)، فهرسة مارواه عن شيوخه ، تحقيق فرنشكة ، ط2، 1963.
- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت، 748هـ)
- أ - سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط، دار الرسالة ، ط3، 1985.
- ب - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي الجاوي، دار الفكر، بلا.ت.
- ج - تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، 1374هـ.
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت، 902هـ)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق روزنثال، بغداد، 1963.
- ابن سعد، محمد بن سعد (ت، 230هـ)، الطبقات الكبرى، تقديم د. احسان عباس ، دار صادر، بيروت، 1957م.
- السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت، 911هـ) ، طبقات الحفاظ، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، 1973.
- ابن عدي، عبد الله بن عدي (ت، 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق لجنة دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، 1985.
- الفسوي ، يعقوب بن سفيان (ت، 277هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق اكرم العمري، بغداد ، 1974.
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت، 276هـ)، المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة، 1965.
- المرزباني، محمد بن عمران بن موسى (ت، 384هـ)، نور القبس المختصر من المقتبس، تحقيق رودولف زلهاميم، فيسيادون، 1964.

- المزي، يوسف بن عبد الرحمن(ت، 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق د. بشار عواد ، بيروت 1985.
- الامام مسلم ، مسلم بن الحجاج (ت، 261هـ)، صحيح مسلم ، شرح النووي، دار احياء التراث ، بيروت، ط2، 1972.
- ابن النديم ، محمد بن اسحاق(ت، 385هـ) ، الفهرست، الدار التونسية للنشر، ط1، 1985م.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت، 213هـ)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا، مطبعةمصطفى الحلبي، القاهرة، 1936.
- الواقدي، محمد بن عمر(ت، 207هـ)، المغازي، تحقيق .مارسدن جونز، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1984م.
- ياقوت ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت، 626هـ)، معجم الادباء، نشره احمد فريد، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1938.
- يحيى بن معين(ت، 233هـ)، التاريخ، تحقيق د.احمد نور ، القاهرة، 1977.

المراجع الحديثة

- كارل ، بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ترجمة عبد الحلیم النجار، القاهرة، 1969.
- المشهداني، الدكتور محمد جاسم، موارد البلاذري عن الاسرة الاموية في انساب الاشراف، تقديم د.حسام السامرائي، مكة المكرمة، 1986.
- هورفتش، المغازي الاولى ومؤلفوها، ط1، مصر ، 1949.